الجمهورية التونسية

وزارة التربية والتكوين

كتاب الفلسفة

لتلاميذ السّنة الرّابعة ثانوي

آداب

الجزء الثّاني

التّأليف

محمد نجيب عبد المولى
متفقد عام للتربية

نور الدين السافي
متفقد

سفيان سعد الله
أستاذ أوّل

منير الرقيق
أستاذ أوّل

زهير المدنيني
أستاذ أوّل

التّقييم

محمد محجوب
أستاذ تعليم عال

جلال الدين سعيد
أستاذ تعليم عال

محمد بن ساسي
أستاذ محاضر

فتحي انقزو
أستاذ مساعد

المركز الوطني البيداغوجي

©جميع الحقوق محفوظة للمركز الوطني البيداغوجي

توطئة

أبناءنا التّلاميذ، زملاءنا من المدرّسين والمؤطّرين ومحبّي الفلسفة، نقدّم إليكم الجزء الثّاني من الكتاب وقد تابعنا فيه نفس التمشّي آملين أن تكونوا قد تعوّدتم على هذه الطريقة في التّعامل مع وسيلة تعليميّة اخترنا أن تكون ثريّة ومتنوعة تسمح للتّلميذ والأستاذ على حدّ سواء بالاختيار دون أن نقصد الإثقال على هذا أو ذاك.

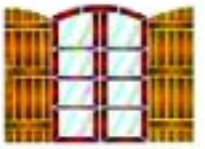

مدخل إلى التّفكير

هي نافذة تحفز على التّساؤل لتيسير اللّقاء بالمسألة وتحسّس الإطار الّذي تتنزّل فيه والمجالات الّتي تتّسع لها والإشكاليات الّتي تطرحها والانتظارات الّتي تخلقها لدى كلّ مقبل على التّفكير فيها.

وكما ذكرنا في مقدّمة الجزء الأوّل فإنّ هذه الوضعيّات هي نماذج يمكن للمدرّس أو التّلميذ أن يقترح مثيلا لها شريطة أن يتوفّر في ذلك سمة الوضع الإستكشافي المثير للتّساؤل والفاتح على إمكانيات التعرّف إلى دروب التّفكير.

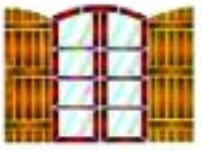

سندات التّفكير

هذه النّافذة امتداد لسابقتها تسمح بالتحوّل من المساءلة إلى تحليل القضايا وتعميقها وبيان تنوّع أشكال مقاربتها والجهد الّذي بذله الفلاسفة والمفكّرون للإجابة عن الأسئلة الّتي طرحوها.

إن هذه السّندات المتنوّعة أردنا أن تضمن اختلاف أوجه نظر الفلاسفة والمفكّرين حتّى يتّسع أفق المتعلّم في تناول المسألة الواحدة . لكن لا بدّ من التّنبيه إلى أنّ عدد السندات لا يمكن أن يضاهيه عدد الدّروس. وأن الدرس الواحد يمكن أن يُبْنَى على أنحاء مختلفة بحيث يعتمد هذا السّند أو ذلك.

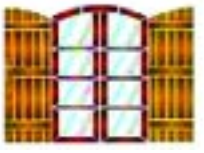

دعائم التّفكير

هي رافد للنّافذة الّتي سبقتها توفّر أدوات معرفيّة وتعرّف بسياقات فكريّة تيسّر فيهم المعاني والقضايا الواردة في النّصوص السّندات وتفتح أفقا للمطالعة في شأن المسألة المطروحة.

ولئن سمحت هذه النّافذة بمدّ التّلاميذ والمدرّسين بالمعارف والمعلومات فإنّنا نؤكّد بأن قيمتها لا تكون إلاّ بحسن توظيفها بناء على الإشكاليات الّتي تطرح في المسألة.

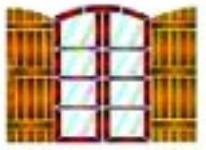

كيفيات التّفكير

هي مرحلة دربة بعد أن تمّ النّظر في المسألة يختبر فيها التّلميذ قدرته على ممارسة التّفكير من خلال مسار متعدّد العناصر ولكنّه يؤول إلى تنمية القدرة على الكتابة الفلسفية أي القدرة على تحرير مقال. تهدف هذه النّافذة أيضا إلى تدريب التّلميذ على توظيف المعارف لفهم الواقع الّذي يعيش فيه ويضفي على المعارف الحاصلة في درس الفلسفة معنى يتجاوز حدّ التّقويم والاختبار. لذلك فهي نافذة وثيقة العلاقة بسابقاتها وهي الاختيار على تنمية الاقتدار في الاستيعات والتوظيف.

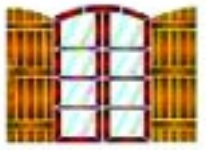

نصوص مطوّلة

النصّ المقترح في هذه النّافذة هو بمثابة نموذج لكيفيّة الكتابة الفلسفية اجتهدنا في جعله نصّا تتوفّر فيه شروط طرح المسألة وتحليلها واستخلاص النّتائج من التّحليل وبناء موقف. إنّها نافذة مشدودة إلى كيفيّات التّفكير وإلى سائر النوافذ الأخرى بما تضيفه للمتعلّم من كسب منهجي وكسب معرفي.

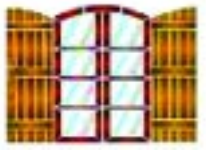

مختصرات

هي لحظة وقوف على ما هو أساسي بحيث تمثّل مساعدا على إيجاد خيط ناظم يربط بين مختلف العناصر الّتي تعرّض إليها التّلميذ. وقد تخيّلنا صورة الاستفادة الّتي تحصل فصغنا البعض من مقاطع النّافذة ونحن نتحدّث على لسان التّلميذ. وأملنا أن تكون عناصر هذه النّافذة مرشدا للتّلميذ إلى مواطن الاهتمام لا تعليبا لمعلومات تحفظ وتترك.

وعموما فتوزيع الجهد على هذه النّوافذ لا يجب أن يحجب عنّا ضرورة التّعامل معها على أنّها تخدم مطلب التّفكير وأنّ الشّروع في نافذة السّندات لا يمنع من النّظر بالتّوازي إلى الدّعائم أو كيفيات التّفكير.

نأمل أن يضاعف هذا الجهد من إقبال الناشئة على التّفلسف وأن يوفّر لهم ما به يفهمون أنفسهم ويفهمون العالم ليحسنوا الفعل والتّدبير . لا سيما وأنّ الجزء الثّاني من الكتاب ينفتح على مسائل عمليّة هي من صميم وجود كلّ كائن يعمل ويفكّر.

المؤلفون